**عناصر المحاضرة:**

1. **مفهوم المعيار**
2. **مفهوم المحك**
3. **أنواع الاختبار من حيث المرجعية**

**3-1- إلاختبار معياري المرجع**

**3-2- إلاختبار محكي المرجع**

1. **المقارنة بين الاختبارات مرجعية المعيار والاختبارات المحكية**

**مقدمة:**

التقويم هو عملية الحصول على **البيانات** (البيانات هي حقائق حول متغيرات " أشخاص، مواد، برامج..." يحصل عليها الفاحص " المدرس، المدرب..." باستخدام أدوات أو إجراءات معينة " اختبار، قياس، استفتاء، مقابلة...") لغرض تكوين **أحكام** (الأحكام هي تغير البيانات لتحديد الظروف الحالية أو التوقع للأداء المستقبلي)، وأخيرا إتخاذ **القرارات** (القرارات هي إقرار مبدأ عمل واحد أو إجراء واحد يتخذه الفرد من مجموع إجراءات أو بدائل عدة).

طبقاً لرأي (ويبين اندروز) التقويم هو: "العملية التي عن طريقها نُعطي درجات أو معايير ذات دلالات خاصة بالنسبة للبيانات المتجمعة من تطبيق وسائل القياس المستخدمة".

وتُصنف الاختبارات حسب أسلوب إعدادها إلى نوعين:

* **اختبارات مقنّنة:** وهي التي يُعدُها مسبقا مجموعة من المختصين، وتكون قد جُربت على مجموعة من المفحوصين، ومن ثمّ عُدّلت وحُدّدت إجراءاتها، وطريقة تقدير نتائجها، والوقت اللاّزم لإجرائها والظروف الخارجية التي تُجرى فيها.
* **اختبارات غير مقنّنة:** وهي التي يعُدّها غير مختص (المعلم، المدرب...)، ويجري استخدامها على مستوى محدود. هذه الاختبارات يصعب اعتماد نتائجها في إتخاذ القرارات وبناء السياسات. عادة ما تُعد على نحو يتناسب مع حاجات وقُدُرات المفحوصين، وتتلاءم مع تحقيق أهداف مُحددة لفئة محددة.

وإذا كان التقويم عملية تستهدف الحُكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف، فـلا بد من الإشارة إلى أنّه لا يمكن أن يكون موضوعيا إلا بالرجوع إلى معايير معيّنة (معايير التقويم) فالوصول إلى أحكام موضوعية عن قيمة الشيء المُراد تقويمه يتطلب استعمال:

1. **المعيار:**

المعيار مفرد معايير، والمعايير هي قيم تصف مجموعات مُتعددة على اختبار أو مقياس، والمعايير وصفية لأنماط موجودة من الأداء ولا يجب اعتبارها مستويات مُثلى أو مستويات مرغوب الوصول إليها.

1. **المحك:**

المحك مُفرد محكات، هي معايير نحكم بها على الاختبار أو نُقيمه، وقد تكون مجموعة من الدرجات أو المقاييس أو التقديرات، وهي أيضا مجموعة من المفاهيم أو الأفكار المستعملة في الحُكم على محتوى الاختبار عند تقـدير مضمونه أو صدقه المنطقي.

والمحك هو مقياس موضوعي تم التحقق من صدقه، ذلك نقارن بينه وبين المقياس الجديد للتحقق من درجة صدق ذلك المقياس، وذلك عن طريق معامل الارتباط بينهما.

* **شروط المحك الجيد:**
* أن يكون متعلقاً بالوظيفة التي وُضع الاختبار لقياسها
* أن يتوفر في المحك خاصية الثبات
* أن يكون المحك موضوعياً (يجب أن يهيئ لكل شخص نفس الفرصة لأخذ درجة عالية أي الإبتعاد عن التحيز).

1. **أنواع الإختبارات من حيث معايير التقويم:**
   1. **الإختبار المعياري: (Norm-referenced Test)**

وفيه يتم إصدار الحُكم على أداء اللاّعب عن طريق مقارنة أدائه بأداء اللاّعبين الآخرين على المقياس نفسه أو الاختبار المستعمل، أي أنّ هذا النوع من التقويم يهتم بمقارنة أداء اللاّعب بأداء أقرانه من المجموعة التي ينتمي إليها للحصول على معنى للدرجة التي تحصل عليها.

**مثال:** الدرجة التي تحصل عليها المفحوص دليل على مدى إرتفاع أو إنخفاض فعاليته مع درجة مجموعته التي من خلالها نستطيع الوقوف على علامة كل فرد من أفراد هذه المجموعة. إذا حصل مفحوص ما في اختبار ما على 30 من 50 فإنّ الدرجة 30 لن تكون لها قيمة إلاّ عند الرجوع إلى أداء مجموعته في نفس الاختبار. ومن هنا نصل إلى الوضع النسبي لجودة المفحوص بهذا المقياس.

* **خصائص الاختبارات مرجعية المعيار**:
* الكشف عن الفروق الفردية حيث تكون الدرجات قريبا من المنحنى الإعتدالي، حيث يُفسر الأداء في الاختبار مرجعي المعيار موازنة بأداء الأفراد الآخرين في الاختبار نفسه، أي أنّ الأداء نسبي
* ملائمته لاتخاذ قرارات تتصل بالمفحوصين كأفراد
* استخدام اجراءات مُقنّنة في تطبيق ورصد درجات المفحوصين في نفس الفئة (العمر، الجنس...)
* يتم من خلال هذا الاختبار تفسير سلوك المفحوص من حيث خصائصه وصفاته، حيث أنّ هذا الاختبار يُستخدم لقياس مجال الاهتمام.
* **خطوات إعداد اختبار مرجعي المعيار:**

تنحصر خطوات الإختبارات مرجعية المعيار في النقاط التالية :

* تحديد مُحتوى مجال الإهتمام (إتجاه، ميول، قُدرة...) والأهداف التي يقيسها الاختبار وصياغتها صياغة سلوكية
* إعداد جدول المواصفات للاختبار بحيث يشمل طوله ونمط الأسئلة وطريقة التصحيح
* تحديد المهارات التي ستُعطيها الاختبارات بناء على استجابة المفحوصين بما يُحقق المزيد من الجودة
* تجريب الاختبار مرة أخرى على عيّنة أخرى للتأكد من صلاحية التعديلات بصفة عامة.
  1. **الإختبار المحكي: (Critarion-referenced Test)**

لغة تعني كلمة المحك الصدق. وعندما تُستعمل صفة للاختبار يعنى مدى تمثُّل الاختبارات بالصدق والثبات في جميع أوصافه. فالمحك هو قياس موضوعي الطبيعة ومستقل الإجراء ويُستعمل لتحديد صدق الاختبار رغبة في الحصول على تقدير نسبي للمستوى الحقيقي.

وهو عملية تحديد مستوى اللاعب بالنسبة إلى محك (مستوى) ثابت ومحدد مسبقاً وهذا المستوى يرتبط بالأهداف. ومن مميزات هذا النوع من التقويم أنّ الحكم على أداء اللاّعب يكون بالنسبة إلى قُدراته وقابلياته لا بالنسبة لقدرات اللاّعبين الآخرين وقابلياتهم، كما أنّه يُعالج مُشكلة الفروق الفردية بين اللاّعبين، لأنّه يعتمد على أداء اللاّعبين وكل حسب قدراته وقابلياته واستعداداته.

ويهدف الاختبار محكي المرجع إلى تقدير أداء الفرد بالنسبة إلى محك أو مستوى أداء مطلق دون اللجوء إلى مقارنة أدائه بأداء الأفراد الآخرين.

يتضح جليا فيما سبق أنّ الاختبار مرجعي المحك يتطلب تحديد مستويات مُسبقة للأداء، وذلك لما يحتوي من معلومات محددة ومفصلة عن المفحوصين بالنسبة إلى مجال أو موضوع معين، ويستخدم في الغالب لوصف تقدمهم فيه.

* **مُميزات الاختبارات محكية المرجع:**
* الكشف عن مستوى المفحوص بشكل مُطلق دون التقيد بموازنته بأداء الأفراد الآخرين
* معرفة مدى إتقان الفرد عن موضوع أو مهارة ما كما يصف مدى تقدمه في مجال ما تحديدا وتعريفا
* التطلع إلى معرفة مدى تمكن المفحوص من حيث الوصول إلى المستوى المرجو لديه فيما يفعل، بغض النظر عمّا يحصل عليه من درجات
* الاهتمام بتصنيف المفحوصين إلى مستويين فقط هما: مستوى الذين استطاعوا الوصول إلى مستوى الأداء المطلوب من التمكن والذين لم يتمكّنوا من الوصول إليه
* السعى نحو تحديد مجال سلوكي تحديدا واضحا
* تحديد العلاقة بين أداء الفرد امفحوص ومستواه الواقعي في المجال السلوكي
* يجب أن يكون الاختبار ات محكي المرجع متعلقا بالوظيفة التي تقيسها
* درجات أو رتب الأفراد على المحك يجب أن لا تتأثر بالشخص الذي يقوم بإعطاء الدرجة أو التقدير
* **خطوات إعداد اختبار مرجعي المحك:**

لإعداد اختبار مرجعي المحك خطوات لا بدّ من اتخاذها للوصول إلى النتيجة المطلوبة، وسوف نستعرض تلك الخطوات كما يلي:

* تحديد العناصر السلوكية التي سوف يقيسها الاختبار
* إعداد جدول مواصفات الاختبار
* تحديد صدق الاختبار وحساب ثبات
* إعداد الصورة المبدئية للاختبار تشمل ( التعليمات، مفتاح التصحيح...)
* إعداد نماذج استمارات تقرير الاختبار مرجعي المحك.

1. **المقارنة بين الاختبارات مرجعية المعيار والاختبارات المحكية:**

* تحكم الاختبارات مرجعية المعيار على وضع المفحوص بشكل عام وبدرجة أكبر بينما تركز الإختبارات محكية المرجع على اتخاذ قرارات تصنيفية مثل ناجح / راسب أو قوي / ضعيف...
* تُركز الاختبارات مرجعية المعيار على أداء مجموعة ما وكذلك أداء الفرد بمقارنته مع المجموعة، في حين تركز الاختبارات محكية المرجع على أداء الفرد الخاص
* درجات الاختبارات مرجعية المعيار تُستخدم لتقويم مجموعات من المفحوصين في حين تمتاز درجات التقييم في الاختبارات محكية المرجع بأنّها عادة ما تكون مُطلقة وتصف بالتحديد ما يستطيع عمله وما لا يستطيع
* إنّ العينة المستخدمة في الاختبارات مرجعية المعيار أكبر حجما من الاختبارات محكية المرجع.